

قال الرحيل فداروا حول شيخهم يسترجعون له ان خاض بالبلد
 يدعوا صبيته ففدان والدهم ووالدا واضعا كفا على كبد
 قالوا يا ابا نانا اذا ما غبت كيف لنا بمثل والد باقى القرب والبعد
 قد كنت نرضعنا ان دره لكات عنا وكلونا بالروح والجسد
 ففرغ الشيخ من حزن مداحوه وانفاسه من سحني الحزن في صعد
 وقال يودع صبيانا واخوتنا اوصيكم بانفاء الله يا ولدي
 اما اغيب فابوا من حناوكم اومت فاغصموا بالواحد الصمد
 قال فرق له معاوية وقال كم دينك يا عمرو وكم بر صنيك قال ثلاثون
 الفاعش في الاف افضى برا ديني وعش في الاف ارم بها امرى
 وعش في الاف استغنين بها على دهري قال اعطوه سنين الف
 قال وحدثني محمد بن مروان حدثني ابو سعيد بكر بن محمد السلي
 ما عبد الله بن محمد الفرشي ما محمد بن عباد بن موسى الفكل حدثني محمد
 ابن عبد الله الخزامي حدثني رجل من بني سليم قال كان عمرو بن
 مسعود رجلا من بني سليم ثم احدثني ذكوان ينزل بالطائف وكان
 صديقا لابي سفيان بن حرب واخا وكان له مال وولد فذهب اليه
 وروح ولده وان الشيخ عمر حتى اذا استخلف معاوية اباه بالخلة
 التي كانت بينه وبين ابي سفيان فاقام بيابه سنة وبعض اخرى
 لا يصل اليه ثم ان معاوية ظهر للناس يوما فقلت اليه في نفسه
 يا ايها الملك المبدى لنا صحرا لو كان صحرا تعرض الارض ما صحرا
 ما بال شيخك منحوقا بحسنة طلال المطالب به دهر او قد كبرا
 وموجودك ونصف ما يرى طمعا يدنيه منك وهو الموت قد حضرا
 قد جاء شرعد كفاه للمجننة لم يشرك الدهر من اولاده ذكرا